

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[440] الآيات: 41 - 43 أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَإِنا يَحْكُمُ لَآ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِمْ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ 41 وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ 42 وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسَلَةٌ كَفَى بِاَشْهَادٍ بِئْسَ مَا عَمِلْتُمْ 43 التفسير البشرية فانية ووجه الله باق: بما أن الآيات السابقة كانت تتحدث مع منكري رسالة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد تابعت هذه الآيات كذلك نفس البحث، والهدف هو دعوتهم إلى التفكير، ثم الإصلاح عن طريق الإنذار والإستدلال وغيرها. يقول تعالى أو لا: (أو لم يروا أننا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) من الواضح أن المقصود من الأرض هنا هم أهل الأرض، يعني أن هؤلاء لا ينظرون إلى هذا الواقع من أن الأقوام والحضارات والحكومات في حال الزوال والإبادة،